

مباراة

في الوقت بدل الضائع للعبة
 كما أي مدرب يحتفظ بماء وجهه للمرة
 الألف
 على خط التماس يدفع بالهدف الفوز
 بالبيادق الثمانية
 يمزق سكون الحانة بقهقهة الجوكر
 المرسوم في الأعين
 قد يجلب عمالة أوروبية لتحسين النسل
 فرصة جيدة لملء مقرّرات التربية
 بخرايط عن المنتوجية والإنتاج
 عن زواج المتعة والعبيد
 فرصة جيدة لرش بعض الحروف هنا
 وهناك

عرب مستعربة

عرب معربة

عرب خائنة

وعرب نكرة...

لا يهم كثيرا ما بعد ال (عرب)

لا يهم إن غزل الأئمة من لحاهم شراشف
لطاولات القمار

سترات مضادة للضوء

أو ستائر لحجب الألوان

لا يهم إن اغتيلت كل الشموع في جنبات
كنيسة المهد

لا يهم كثيرا إن اقترنت بحذاء (رنجرس)
يتكى على سور جامع ببغداد

أو حذاء رياضي ماركة Nike في قدم
منغولي قصير

المنغولي القصير يجمع القبلات على حذاءه
آخر اليوم

يلقها بالسيلوفان ليرميها في أقرب مكب
وبكل حب

بكل حب نموت

ليعيش الإله

ليمدد الدقائق الباقية حسب مزاجه المتقلب

مزاج الإله تعدّله قهوة تركية

رقصة المولوية

وطقوس انتحار جماعي

الإله لا ينتحر لأن الأقوياء لا يفعلون

هكذا سمعتهم يقولون

الإله لا يفترش قلبه التبن
 لا يهتم بالرقم التسلسلي على أجسادنا
 لا يهتم لشاعر كيف يسامر أذن الليل
 لشاعر يتجرّع الدم سمّا
 يتقيأ السمّ دما
 الشاعر لا يملك إلا أن يكون مسخا
 أن يكون قنطرة عبور نحو جرحه
 وكرسي انتظار في بهو جهنم
 قد نصحو يوما على خبر متلفز
 بثا مباشرا
 وتصريحا حصريا لإبليس يرمم البيت
 تنتهي الحرب إذن
 تنتهي المسرحية

تشرب السماء نخبنا نحن الأغبياء

تزلزل الأرض على أنغام البلوز

عسر الهضم يثقل حركة الدود

لا راقص اليوم

نجرب شيئاً آخر غير البلوز ؟

تقول دودة ترتجع حلم عروس

حلم زنجي بحبة أرز كاملة

حلم طفل بكراس يطعمه للمدفاة

حلم المجانين بمظلة الوجهين

لجانفي وأوت

لكن المجانين في عرف الإله لا يحلمون

لم تكن عقولهم مطاطية كفاية لتستوعب

ديمقراطية الإله

لتستوعب إمكانية التداول على العرش
حكمت المحكمة بتفجير البالونات أعلى
أعناقهم

عقوبة عادلة

فالخنازير تخاف اختلاط جيناتها وذرية آدم

ذاته ما كتبت القردة والضفادع على
عريضة الاحتجاج

ستنتهي الحرب

تنتهي المسرحية

تنتهي اللعبة

يتعانق الفريقان

يتبادلان الهدايا والصور

تشتعل المدرجات

ويبدأ حفل الشواء